رسالة الموصل

مجموعة شعرية تغامر في فضاء مختلف

آب (اغسطس) 11 عن دار ماشكي للطباعة والنشر والتوزيع في الموصل صدرت للشاعر والكاتب حسن عبد الحميد مجموعة شعرية جديدة بعنوان (مهرجان حبات السكر)، متضمنة قصائد ذات طابع خاص يسمو على الذاتية المفرطة وتفتح ابواب التأمل على عالم فسيح يراه الشاعر حلوا برغم مرارة الواقع واوجاع مفاجآته.

وفيها كما يقول الناشر (اللغة سحر والايقاع متعة تتحقق لك لذة النص بوصفك قارئا عاشقا للشعر. وكل ذلك تجده في قصائد حسن عبد الحميد القصيرة التي تشاكل فيها التشكيل والتدليل فكانت حبات سكر حقا تذوب لتمنح مذاقك حلاوة وروحك يخضورا وقلبك مشوقا.. مجموعة تغامر في فضاء شعري مختلف).

غلاف المجموعة الشعرية

معدان الأهوار من الإسكندر المقدوني حتى مدافع الحرب

نعيم عبد مهلهل
دوسلدورف

((المعدان جمع (معَيدي) والمعيدي غير المُعيدي وهو طائر جميل الصوت قبيح الصورة ومن هنا جاء في أمثال العرب قولهم (أن تسمع بالمُعيدي خيرٌ من أن تراه)..هذا يعني أن هذا المثل المتداول بين الناس والهدف منه الانتقاص من قيمة المعيدي هو لا يعني فيه المعيدي كإنسان وأصل ونسب بل يقصد فيها هذا الطائر المسمى المعيدي)).على هدي هذه الحكاية وهذا المعنى ، حاولت أن أعيد تكوين صيرورة هؤلاء الناس من خلال إحساس خاص اعتمد ليس فقط على ذاكرة التاريخ ،بل إن المعايشة والتجربة والمراقبة والبحث صنعت لدي كل تلك التصورات التي خلفتها برؤيا هي في تقديري عمل أدبي قبل أن تكون دراسة لتاريخ شعب ظل على مدى عقود يمسك أحلامه من خلال إحساسه بان الله خلقه لهذا المكان فقط.

فقد قدر لي أن أعيش معهم ردحا من الزمن في فترة عصيبة من حياتهم ، وما اكثر قسوة التاريخ على شعب يدرك فقط أنه شعب آت من حضارته البعيدة التي منحت العالم رسم الحرف ومعنى الكلمة ، وهم الشعب الوحيد في الكون من جعل الجواميس خيول معاركه وليس جياد الحرب التي ركبها قتيبة بن مسلم الباهلي وذهب بها الى سمر قند.وكنت دائما أضع قضاء الجبايش وهو واحد من اهم مدن الأهوار في مشابهة جمالية وروحية مع سمرقند المدينة الأوزبكية التي سحرت القائد المغولي جنكيزخان ، وظنها مفتاح الولوج الى العالم الجديد وامتلاكه ، عندما همس لقادته : إذا كنتم تحلمون ببغداد ، فعليكم أولاً بسمرقند. وتأمل الى وصف المؤرخ المغولي وحاكم بغداد بعد هولاكو عطا الملك الجويني في وصف المدينة يغنينا عن أي وصف آخر لها قوله :

((سمرقند أعظم بقاع مملكة السلطان مساحة وأطيبها ربوعاً ، وقديماً قالوا : أنزه جنان الله أربع ، وسمرقند أطيبها)). صناعة المدن والأمكنة المتشابهة أمر ليس بسهل . إيتاليو كالفينو صاحب اشهر كتاب عن المدن المتخيلة يقول : عن صناعة مدينة مفترضة لواحدة كموجة في الواقع لابد أن ينال الكثير من الاسطرة .

وعليه فأن جلب سمرقند الى الجبايش يعني مفارقة غريبة ،فمن جاء بالأوزبك الى مدينة بني أسد وقرى المعدان الذين يطوفون بأخيلة الماء والنجوم كما تطوف الغيوم في كبد السماء ،فيما سمرقند لا تطوف فيها سوى زرقة الكاشان الذي يزين ماذنها وذاكرة تاريخ الأوزبك وهم يحلمون بالشرق الذي يرقد فيه أمام مذهبهم أبو حنيفة النعمان وبيت الله في نجد.

لهذا أتخيل أن سمرقند ثانية تطوف في أرجاء مكان تصبغهُ من كل جهاته اضويه اللازورد الأخضر وكتابات تتحدث عن سحر غامض لكنوز وامكنة كانت في يوم ما احدى اجمل أحلام الاسكندر الكبير. الذي غفت على كتفه الكثير من الأساطير ومنها ما كان يظنها هو أن جنوب بابل التي وصل إليها بخيول الرومان والإغريق والمقدونيين لعصية عليه بسبب أقوام البطائح والمياه المحصورة بين ضفتي دجلة والفرات ،وحتما كان يقصد المعدان.

ويبدو أن تصوير الشاعر الفارسي نظامي الكنجوي للأسكندر في قصيدته الشعرية النثرية والموسومة) إسكندر نامه (الطويلة التي تحدث فيها عن مراحل حياة الإسكندر في صورتيه المفترضين ،تلك التي دونها التاريخ عنه بأسم الإسكندر المقدوني ،وتلك التي جاء ذكرها في القرآن الكريم بأسم الإسكندر ذي القرنين بعد أن سئل عنه الرسول من قبل قريش وبإيعاز من أحبار اليهود . وفي نهاية فصولها الحكاية التالية عن الإسكندر وفيها ما اعتقده ربطا بالمكان واهله وخصوصيته قول الشاعر الفارسي الكنجوي :

((ثم علم الإسكندر إنه وصل الى الأرض الظلام حيث يوجد ماء الحياة ، فاقترب من المنطقة ،وقابل الخضر ، فسار معه في الظلام وأخذا يفتشان عن ماء الحياة ، فعثر الخضر على عين ماء وشرب منها ، أما الإسكندر فقد تاه عنها وظل الطريق ، وظل يبحث عنها أربعين يوما فلم يعثر عليها ،فقفل راجعا الى بلاد اليونان))

في تناص بنيوي تظهر هذه الحكاية ملائمة مع خصوصية المكان الذي عاش فيه عرب الأهوار ، حيث المكان ذاته الذي انطلق منه جلجامش للبحث عن خلود مفترض وصف بعدة أشكال (تفاحة الحياة ،ماء الحياة ،عشب الحياة ، شجرة الحياة)، وربما ياتي شيئ من الربط في حكاية الشاعر الفارسي إن ثمة مكانا مقدسا يقع في الطريق الواصل بين مدينة الإصلاح ومدينة الفهود ضمن محافظة ذي قار .وناحية الفهود من أشهر مدن الأهوار التي يسكنها المعدان منذ البعيد تحوي مقاما يقدسه الناس ويزورونه في مواسم معينة يسمى مقام (الخضر حي الدارين).

وربما هذا التناص في رؤاه البنيوية يقودنا الى تفكير آخر في علاقة الإسكندر في المكان الذي سكنه أهل سومر وهم سكان الأهوار القدماء وصانعو عصرها المجيد في سلالاتها الثالث ، يقودنا الى شخصية الإسكندر ذي القرنين الذي ذكر في سورة الكهف وفي هذه الآية يصنع التناص وتقترب شيئا من الصورة عن المكان وخصوصيته ، فالإسكندر ربما وصل المكان وله مع المعدان جولات بالرغم من إن التاريخ لا يتحدث في هذا الأمر سوى ما تركته لنا رؤية أحد قادته الذين أرسلهم لاكتشاف المكان والسيطرة عليه وهذا القائد هو نيرخس. والآية الكريمة التي تحدث عندنا تلك المقاربة أو الظن هي ((وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى ، وسنقول له من أمرنا يسرا ((88ثم اتبع سببا ((89حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم تجعل لهم من دونها ستـــــترا (90)).

أدركت أخيراً لماذا تكون عصا المعيدي غليظة ؟ من خلال جواب أحدهم لي : حجم العصا يجب أن يكون بمستوى حجم الحيوان ومزاجه ، وهو يظن أن مزاج الجاموس ليس رائقا في كثير من الأحيان ، فهو يحتاج الى عصا غليظة تسوسه ، بينما لا يحتاج راعي الغنم في المجتمعات الريفية الأخرى سوى الى عصا نحيفة يحولها في بعض الأحيان الى ناي عذب ليقود فيها قطيعة. ويبدو إن الدولة انتبهت الى عصا المعيدي واستفادت من خصوصيتها واستخدمتها ضدهم عندما ، كانت سياسة العصا الغليظة هي ما مورست على سكان تلك المناطق وسعي من خلالها تغيير ملامح الطبيعة وانقراضها من خلال منع المياه من الوصول الى تلك المنخفضات وإقامة السدود عبر جهد هندسي كبير.

يبدو مصطلح حلاقة القصب ، غريبا ،ولكن في مزاج الساسة وتصرفات الولاة لا يبدو الأمر غريبا ، فإن المناجل تحولت الى مقصات لتلك الضفائر القصبية التي ظلت منسدلة على جبين التاريخ وأكتافه آلاف السنين ثم جاء الأمر الرئاسي بضرورة تحويل تلك المناطق الى مناطق يابسة لأن أمن الوطن أهم من الأمن الطبيعي.وتلك معادلة لايمكن أن تضع في قواميس السياسة أصلا ربما لأن الطبيعة هي أم الوطن وأم الإنسان والوطن بلا طبيعة لها خصوصيتها لن يكون وطنا أبداً.

بين العصا الغليظة وحلاقة القصب عاش المعدان زمن المنفى الجديد. وهو حتماً زمن عصيب أدرك من خلاله المعدان أن اندماجهم في المجتمعات الجديدة يبدو مستحيلا ، وان بهجة المدن لا تلتقي مع دمعة الجوع والعوز ، لهذا كانت غربته ترتسم على حياتهم من خلال إصرارهم على إبقاء جزء من خصوصية العيش الذي كان يلف بهجة حياتهم في الأهوار ، عندما حاول بعضهم من تاسيس مجمع سكني صغير لهم يمارسون فيه تربية الجاموس والامتهان من منتجه من خلال بيع القيمر والحليب فتكونت أحياء تحمل مسمياتهم هي أصلا كانت موجودة قبل التجفيف ولكنها توسعت بعد أن هاجر الكثير من أبناء الأهوار إليها ، فاضطرت الدولة أن تنقلهم مع دوابهم الى مناطق ابعد عن الحدود الإدارية لمراكز المدن كما في حي المعدان في مدنية الناصرية ومنطقة الكمالية في بغداد وغيرها من المدن. والمهم في نظرتهم الى المكان الجديد أن يكون قريبا من منابع المياه ومجرى النهر ،فقد كان الماء بالنسبة للمعيدي الملاذ الوحيد لكل أحلامه ،وهو يلتقي مع المنائيين في نظرتهم الطقوسية والمقدسة للماء فهو حياتهم ،ومن دونه لا يستطيع المعيدي أن يهنئ في لحظة واحدة. فالعالم بالنسبة له ظهيرة دافئة يتأمل فيها قطعانه وهي تقضي قيلولة المتعة في الماء وتحت أشعة الشمس.

ربما لم ينبه أحدهم الى التشابه الكبير بين عصا جلجامش المتخيلة من حكايته الأسطورية في رحلته العجيبة وبين عصا المعيدي.

ولأن الجواميس ليست خمبابا ابتكر أحفاد ملك أوروك هذه العصا ليلوحوا بها فقط أمام قطعانهم ليرهبوها ، فقد لا يجرؤ معيدي على ضرب دابته بتلك العصا لأنه يدرك بان الحنان الذي تحتاجه الجواميس ينبغي أن تراه مرسوما في حشد المواويل والأغنيات التي يطلقها المعدان وهم يعودون بقطعانهم من مراعي الماء والقصب أملين باواني وفيرة من حليب دسم يطعمون به أطفالهم ويذهبون بالباقي الى المدن القريبة ،حيث يدرك العراقي إن لا لذة وطعم يفوقان قيمر جاموسة المعيدي ،وحيث لا سحر يفوق تلك المشية الجميلة التي تتهادى فيها بنات المعدان وهن يحملن فوق رؤوسهم ناطحات سحاب من قدور الحليب والقيمر واللبن الخاثر.

لكن الفرق شاسع بين عصا الملك السومري وبين عصا المعيدي بالرغم من انهما بحجم متساو ومن شجرة واحدة ، يتخيلها البعض أنها من شجرة السدر حتماً ، وهي ذاتها التي صنع منها آدم ع أول عصا ردع ليعاقب الأخ على قتل أخيه ،فيكون هاجس الانسياق بالعصا هو هاجس متوارث ، حتى وصل أخيراً الى معلم المدرسة ليعاقب فيها تلميذه والى الشرطي ليعاقب فيها المتظاهر المحتج.

محافظة ميسان
مديرية بلدية العمارة
تنظيم المدن
اعلان

بناءا على ما جاء بكتاب مديرية التخطيط العمراني في ميسان المرقم (٣٨٩ في ٢٠٢٠/٨/١٠) تعلن مديرية بلدية العمارة عن اعداد تصميم قطاعي سكني للقطعة المرقمة جزء من مقاطعة (٢) و(٥) ابو رمانة فمن لديه الاعتراض مراجعة مقر الدائرة خلال فترة (٣٠) ثلاثون يوما من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية

مهندس اقدم
نورس عبد الرضا خلف
مدير بلدية العمارة/ وكالة

دائرة التسجيل العقاري في الزهور/ بغداد تنويه

ورد سهوا في اعلان بيع العقار المنشور بالعدد (٦٧٣٠) ليوم الثلاثاء ٢٠٢٠/٨/١١ حيث ورد المساحة ٣٠٠٠ خطأ والصحيح ٣,٠٠ لذا اقتضى التنويه.

دائرة التسجيل العقاري في الزهور/ بغداد تنويه

ورد سهوا في اعلان بيع العقار المنشور بالعدد (٦٧٣٠) ليوم الثلاثاء ٢٠٢٠/٨/١١ حيث ورد المساحة ٢٠٠٠ خطأ والصحيح ٢,٠٠ لذا اقتضى التنويه.

دائرة التسجيل العقاري في الزهور/ بغداد تنويه

ورد سهوا في اعلان بيع العقار المنشور بالعدد (٦٧٣٠) ليوم الثلاثاء ٢٠٢٠/٨/١١ حيث ورد المساحة ٢٠٠٠ خطأ والصحيح ٢,٠٠ لذا اقتضى التنويه.

وزارة الدفاع/ الدائرة القانونية/ المحكمة العسكرية الاولى
(اعلان) ١١
رزمة (٢٠٢٠/١١)

١- حكمت المحكمة العسكرية الاولى على المدانين المدرجة اسمائهم ادناه غيابيا بما يلي:
أ. الحبس الشديد لمدة (ستة اشهر) وفق المادة (٣٣ / اولا) و(ثلاثة اشهر) وفق المادة و(٦٢ / ثانيا/ثالثا/أ) من ق ع ع رقم ١٩ لسنة ٢٠٠٧ المعدل.
ب. تنفذ بحقه العقوبة اعتبارا من تاريخ القاء القبض عليه او تسليم نفسه نادما مع مراعاة احكام المادة (٢٤٣) من (ق أ م ج) رقم ٢٣ لسنة ١٩٧١ وتعديلاته.
ج . منح الحق للموظفين العموميين بالقاء القبض عليه اينما وجد والزام الموظفين والمكلفين بخدمة عامة بالاخبار عن محل اختفائه استنادا لاحكام المادة (٨٠ /ثالثا/ رابعا) من قانون اصول المحاكمات الجزائية العسكرية رقم ٢٢ لسنة ٢٠١٦ .
٢- لذا عليك مراجعة وحدتك العسكرية او تسليم نفسك الى اقرب جهة عسكرية رسمية خلال ٩٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان وبعكسه يصبح الحكم الغيابي بمنزلة الحكم الوجاهي بعد نفاذ المدة القانونية اعلاه والمنصوص عليها بالمادة (٢٤٣) من قانون اصول المحاكمات الجزائية رقم ٢٣ لسنة ١٩٧١ وتعديلاته.

العميد الحقوقي

ت	اسم المتهم الرباعي واللقب	عنوان السكن	مادة الاتهام	عدد الدعوى
٠١	ج ط ليث فريق اعبيد كاظم	كربلاء الهندية – البو حسون	٣٣/أولا من ق ع ع	٢٠٢٠/٨٠٨
٠٢	ج ط فؤاد تركي صياح	كربلاء الحسينية	٣٣/أولا من ق ع ع	٢٠٢٠/٨٠٧
٠٣	ج ط صلاح حميد مهدي	كربلاء – طويريج	٣٣/أولا من ق ع ع	٢٠٢٠/٨١٢
٠٤	ج ط احمد محمد عبيد رفه	بابل – السياحي	٣٣/أولا من ق ع ع	٢٠٢٠/٨١١
٠٥	ج ط اياد تركي صياح عبيدان	كربلاء الحسينية	٣٣/أولا من ق ع ع	٢٠٢٠/٨١٠
٠٦	ج ط عبد الاله حسن شنشل رسن	كربلاء – الابراهمية	٣٣/أولا من ق ع ع	٢٠٢٠/٨١٩
٠٧	ج ط محمد عواد ياسر علي	كربلاء – الهندية – الجدول الغربي	٣٣/أولا من ق ع ع	٢٠٢٠/٨١٧
٠٨	ج ط علاء محمد حسين عكض	كربلاء – طويريج	٣٣/أولا من ق ع ع	٢٠٢٠/٨١٦
٩	ج ط علي محمد عباس مهدي	بغداد – صليخ	٣٣/أولا من ق ع ع	٢٠٢٠/٨١٥
١٠	ر ع نزار فهد داخل بجاي	بغداد – الحبيبية	٣٣/أولا من ق ع ع	٢٠٢٠/٩٣٦
١١	ج١ حسن عبد الامير حمدان	النجف – الوفاء	٣٣/أولا من ق ع ع	٢٠٢٠/٩٣٥
١٢	ج ط سالم محمد خضر حمزة	كربلاء – الهندية – الجدول الغربي	٣٣/أولا من ق ع ع	٢٠٢٠/٩٣٣
١٣	ج١ مهند جاسم شامي	بغداد – الاسكان	٣٣/أولا من ق ع ع	٢٠٢٠/٩٣٢
١٤	ج ط عباس فاضل فطن	الديوانية – سومر	٣٣/أولا و٦٢/ثانيا/ثالثا/أ ق ع ع	٢٠٢٠/٩٣٠
١٥	ج ط اسعد عبد الحسن علي	كربلاء الحسينية	٣٣/أولا و٦٢/ثانيا/ثالثا/أ ق ع ع	٢٠٢٠/٩٢٨
١٦	ج ١ عماد شنان عبد الله	ذي قار - الشطرة	٣٣/أولا من ق ع ع	٢٠٢٠/٩٢٩
١٧	ج١ اكرم عبد الحسين شبل	بغداد – حي الوحدة	٣٣/أولا و٦٢/ثانيا/ثالثا/أ ق ع ع	٢٠٢٠/٧٨٠
١٨	ج١ علي عبد كمر مظلوم	بغداد – المحمودية – اليوسفية	٣٣/أولا و٦٢/ثانيا/ثالثا/أ ق ع ع	٢٠٢٠/٧٧٩
١٩	ج ط زيد عامر سلطان عبد الله	كربلاء – الحسينية	٣٣/أولا و٦٢/ثانيا/ثالثا/أ ق ع ع	٢٠٢٠/٧٧٨
٢٠	ج١ عزالدين احمد طويرس ياسين	واسط – النعمانية	٣٣/أولا و٦٢/ثانيا/ثالثا/أ ق ع ع	٢٠٢٠/٩٥٩
٢١	ن ع علي فوزي خريبط فنجان	كربلاء – حي الامين	٣٣/أولا و٦٢/ثانيا/ثالثا/أ ق ع ع	٢٠٢٠/٩٥٨
٢٢	ج ط يونس رزاق حلواص محمد	كربلاء – الحي العسكري	٣٣/أولا من ق ع ع	٢٠٢٠/٨١٨
٢٣	ن ع محمد ماجد عطية جاسم	بغداد – الحرية	٣٣/أولا و٦٢/ثانيا/ثالثا/أ ق ع ع	٢٠٢٠/٩٣١
٢٤	ع رياض فاضل عبود علوان	بابل – الاسكندرية	٣٣/أولا من ق ع ع	٢٠٢٠/٧٧٦
٢٥	رع/سهيل علي عودة	بغداد – التاجي	٣٣/ أولا من ق ع ع	٢٠٢٠/٣٤٧
٢٦	ج ط / عامر اسماعيل جاسم	بغداد – الرافدين	٣٣/أولا من ق ع ع	٢٠٢٠/٧٩٢
٢٧	ج ط /عصام عباس شمران	بابل - الاسكندرية	٣٣/أولا من ق ع ع	٢٠٢٠/٧٩٠
٢٨	ج ط / مثنى راوي ياسر نعمة	النجف – المشخاب	٣٣/أولا من ق ع ع	٢٠٢٠/٧٨٨
٢٩	ج ط / خلدون فرحان حميد	بغداد _ ابي غريب	٣٣/أولا من ق ع ع	٢٠٢٠/٧٨٧
٣٠	ن ع / حامد عبدالرضا حسين	ديالى _ مندلي	٣٣/ أولا من ق ع ع	٢٠٢٠/٧٨٣
٣١	ج أ / عادل خضير جبار	بغداد _ المحمودية	٣٣/أولا من ق ع ع	٢٠٢٠/٧٨٢
٣٢	ج أ / محمد جوهر ضاري خلف	بغداد _ فضيلية	٣٣ /اولا من ق ع ع	٢٠٢٠ /٧٩٦
٣٣	ج ط / مصطفى أحمد عواد	بغداد _ أبي غريب	٣٣ / أولا من ق ع ع	٢٠٢٠ / ٧٩٣
٣٤	ج ط / محمد عيدان موزان	بغداد _ مدينة الصدر	٣٣ / أولا من ق ع ع	٢٠٢٠ / ٩٤١
٣٥	ج ط / أحمد خليف أبراهيم	بغداد _ المشاهدة	٣٣ / أولا من ق ع ع	٢٠٢٠ / ٩٤٠
٣٦	ج أ / منير جبار شنيور	بغداد _ مدينة الصدر	٣٣/أولا من ق ع ع	٢٠٢٠/٩٣٩
٣٧	ن ع / برزان عبدالله رضا نرجس	بغداد _ حي الجمهورية	٣٣/أولا و٦٢/ثانيا/ثالثا/أ ق ع ع	٢٠٢٠/٧٩٥
٣٨	ع / وسام كمال فخري	بغداد _ الحسينية	٣٣/أولا و٦٢/ثانيا/ثالثا/أ ق ع ع	٢٠٢٠/٧٩٤
٣٩	ن ض / محمد عبدالزهرة عباس	النجف _ حي الرحمة	٣٣/أولا و٦٢/ثانيا/ثالثا/أ ق ع ع	٢٠٢٠/٧٩١
٤٠	الملازم / حسين ثامر علي حسين	بغداد _ المشتل	٣٣/أولا و٦٢ ثانيا /ثالثا ب و ٦٢ثانيا/ثالثا أ من ق ع ع	٢٠٢٠/٧٨٩
٤١	ن ع / بهاء محمد تقي عليوي	بغداد _ البياع	٣٣ / أولا من ق ع ع	٢٠٢٠/٧٨٦
٤٢	النقيب اوغوز فاروق عبد الله	كركوك – طريق بغداد قرب جامع النور	٦٢/ثانيا/ثالثا/ب ق ع ع	٢٠٢٠/٥٦١
٤٣	ج أ / انور عبد العباس صالح	بغداد _ الشعلة	٣٣/أولا و٦٢/ثانيا/ثالثا/أ ق ع ع	٢٠٢٠/٧٨٤